رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

811- التفسير الميسر، سورة يوسف)٧٦- آخر السورة(٢١/١١/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهدى الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام - 00:00:00

عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هو اليوم الثاني عشر. من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. درسنا في التفسير الميسر. السورة التي بين ايدينا هي - 00:00:20

سورة يوسف عليه السلام وقف بنا الكلام عند الاية السابعة والستين وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. تفضل يا قريش. اسأل الله بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا - 00:00:40

ولوالدينا وللسامعين. قوله تعالى وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله اني توكلت عليه فليتوكل المتوكلون - 00:01:00

اي وقال لهم ابوهم يا ابنائي اذا دخلتم ارض مصر فلا تدخلوا من باب واحد ولكن ادخلوها من المتفرقة حتى لا تصيبكم العين. واني اذ اوصيكم بهذا لا ادفع عنكم شيئا قضاه الله - 00:01:20

فما الحكم الا لله وحده؟ علي اعتمدت ووثقت وعليه وحده يعتمد المؤمنون. ولما من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله في شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها. وانه - 00:01:40

علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اي ولما دخلوا من ابواب متفرقة كما امرهم ما كان ذلك ليدفع قضاء الله عنه. ولكن كان شفقة في نفس يعقوب ولكن كان - 00:02:00

شفقة في نفسي يعقوب عليهم ان تصيبهم العين. وان يعقوب لصاحب علم عظيم بامر دينه كلمه الله له وحيا ولكن اكثر الناس لا يعلمون عواقب الامور ودقائق الاشياء وما يعلمه يعقوب - 00:02:20

من امر دينه ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتسم فيما كانوا يعملون. اي ولما دخل اخوة يوسف عليه في منزل ضيافته ومعه شقيقه. ضم يوسف - 00:02:40

اليه الشقيقة وقال له سر اني انا اخوك فلا تحزن ولا تغتم بما صنعوه بي فيما مضى وامره بحكمان ذلك عنه. ايه. فلما جاء طيب. شف هذه الايات التي بين ايدينا وهي بلا شك - 00:03:00

مرتبطة القصة واحدة تجد الايات مرتبطة بعضه مرتبطة يعني بعضها ببعض كلها عندما طلب يوسف من اخوته وهم لم يعلموا ذلك ان يأتوا باخيه من ابيه يا اخي من ابيهم فاتوا باخيهم من ابيهم بعد ما يعني اخذوا اخذ عليهم ابو - 00:03:20

يعقوب عليه السلام المواثيق وان يلتزموا وان وان يحرصوا على حفظه وان يلتزموا باحضاره كل هذه الامور لما اخذهم اوصاهم لما يعني سلم لهم الامر واوصاهم وصايا اوصاه بوصايا واسباب قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب - 00:03:50

هذي وصيته خشية العين لانهم اذا يعني دخلوا من باب واحد لفت اليهم ولذلك حاول ان يكونوا عندما يدخل مصر يدخلها من ابواب متفرقة حتى لا يعني تلتفت اليهم الانظار. طيب قال قال لما اتخذ امرهم باتخاذ الاسباب - 00:04:20

قال هذا سبب وامر الله فوق كل الاسباب. اذا اراد الله امرا يحصل مهما كان. واقدار الله وقضاؤه فوق كل شيء يعني يعني اوصاهم

بهذه الوصايا ان الانسان يفعل الاسباب والامور بيد الله وقضاء الله وقدره - 00:04:50
فوق كل شيء. ولذلك قال وما اغني عنكم من الله من شيء اي من حكمه وقضاءه وقدره. ان الحكم الا لله الامر لله ولو اراد الله امرا لحصل مهما فعل الانسان من الاسباب الانسان يفعل الاسباب - 00:05:10
الاسباب تكون يعني يعني يكون لها اثر يكون لها اثر لكن امر الله فوق كل شيء. ولذلك قال عليه توكلت يعني فوضت امري مع فعل الاسباب وهذا ينبغي لنا ان ننتبه لهذه النقطة وهو الانسان الانسان - 00:05:30
ينبغي له ان يجمع بين امرين تجد بعض الناس يعني يعتمد على الاسباب فقط يتخذ الاسباب الوقائية احب الحب يا شد الحرص ويعتمد عليها. ولو لم تكن هناك اسباب ما نفذ اي امر الا بوجود الاسباب. فيعتمد - 00:05:50
الاسباب حتى قال بعضهم ان الاعتماد على الاسباب شرك. لانك انت كانك الان فوضت امرك الى الاسباب. والاسباب ليس عندها لا تقديم ولا تأخير ولا نفع ولا طلب. فتجد بعضهم ما عنده توازن. فتجده يعتمد على الاسباب. وبعضهم - 00:06:10
يترك الاسباب ويتوكل على الله. يقول انا متوكل على الله. طيب افعل الاسباب. كلنا نتوكل على الله. والذي فعلنا اسباب ما توكلنا توكل على الله القاعدة انه لا تعارض بين اتخاذ الاسباب والتوكل على الله فينبغي - 00:06:30
الانسان ان يتوكل على على الله والتوكل هو ما هو تفويض الامر الى الله. يعني الذي يجلب النفع او يدفع الضر هو الله ومهما اتخذت من اسباب هي اسباب. لكن الذي يقضي ويقدر ويجلب لك الخير او يدفع عنك الشر هو الله - 00:06:50
فينبغي ان تتوكل على الله والاسباب لا شك ان مأمورين لا شك اننا مأمور مأمورين بفعل الاسباب يعقوب ولذلك اثنى الله عليه بكثرة العلم وغزارة العلم عنده. لما قال هذا الكلام اتخذ الاسباب - 00:07:10
وتوكل على الله ولم يتوكلوا فقط قال وعليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون كل يتوكل على الله. ليس انا فقط. ثم قال سبحانه وتعالى ولما دخلوا يعني وصلوا مصر عندما خرجوا من بلدهم متوجهين الى مصر وصلوا مصر ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم يعني اتخذوا الاسباب - 00:07:30
ما كان يغني عنه من الله من شيء ما كان يغني عنهم من اقدار الله وقدره وقضاء شيء ابدا الا حاجة في نفسه وهو وصيته وصيته لابنائه وشفقته ورحمته على ابنائه ووصيته التي - 00:08:00
بها وهي تتعلق بالعقيدة والتوكل على الله واتخاذ واتخاذ الاسباب واتخاذ الاسباب طيب شف قال ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفسه يعقوب - 00:08:20
ثم اثنى الله سبحانه وتعالى ومدحه بالعلم. فقال وانه اي يعقوب لذو علم اي صاحب علم عظيم. لما علمناه اي علمه من الله سبحانه وتعالى. ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا يعلمون هذا الامر. ولكن اكثر الناس - 00:08:40
لا يعلمون. يعني لا يعلمون حقيقة هذه الامور. ولا يعلمون عواقب هذه الاشياء. ولا ان الله علم يعقوب هذه الامور ولذلك اوصى واتخذ هذه الاشياء طيب قال ولما دخلوا على ايش؟ يعني - 00:09:00
الامر الاول دخل مصر ثم بعد ذلك دخلوا على يوسف عليه السلام لما دخلوا على يوسف ها هو ها هو اليه اخاه. اللي هو شقيقه. قال اني انا اخوك. يعني كشف - 00:09:20
له الامر واوضح لانه يريد ان يأخذ يأخذ اخاه قال اني اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا لا تحزن على ولا تغتم على ما كانوا يصنعونه معي انا اولا ثم معك انت. انت انا اخوك يوسف - 00:09:40
وانت اخي فلذلك اخذه عنده واراد ان يأخذه بالطريقة التي يعني فعل وهو الكيد الذي اعطاه الله كذلك كدنا كدنا طيب نشوف الايات التي بعدها احسن الله اليكم قوله تعالى فلما - 00:10:00
جهزهم بجهاز جعل استطاعة في رحم اخيه ثم اذن مؤذن انكم لسارقون. اي فلم جهزهم يوسف وحمل ابلهم بالطعام امر عماله فوضعوا الاناء الذي كان للناس به في متاع اخيه في نياميه. من حيث لا يشعر احد. ولما ركبوا يسروا نادى هناك - 00:10:30
قائلا يا اصحاب هذه العلم المحملة بالطعام انكم لسارقون. قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون اي قال اولاد يعقوب مقبلين على المنادي

ما الذي تفقدونه؟ قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به - 00:11:00
بعيني وانا به سعيد. قال المنادي ومن بحضرته نفقد المكيال الذي يكيل الملك به مكافأة من يخبره مقدار حين نعيم من الطعام. وقال المنادي وانا بحمل البعير من الطعام قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سنهدين. اي قال اخوة يوسف - 00:11:20
والله لقد تحققتم مما شاهدتموه منا منا اننا ما جئنا ارض مصر من اجل الافساد فيها وليس من صفاتنا ان نكون سارقين. قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين؟ قال المكلفون بالبحث عن المكيال لاخوة يوسف. فما عقوبة السارق عندكم ان كنتم كاذبين في قولكم - 00:11:50
لسنا بسارحين. قالوا جزاء من وجد في رحله فهو جزاؤه. كذلك نجزي الظالمين. اي قال يوسف يزرع السارق ووجد المسروق في رحله هو جزاؤه. ان يسلموا بسرقته الى من سبق منه حتى يكون عبدا عنده مثل هذا الجزاء والاستلقاء نزي الظالمين بالسرقة وهذا - 00:12:20
ديننا وسنتنا في اهل السرقة. فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيكم واستخرجها من وعاء اخيه سيدنا ليوسف كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا يشاء الله درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم. اي فبدأ اي ورجعوا اي ورجعوا باخوة - 00:12:50
فيراجع لاخوة يوسف اليه فقام بنفسه يفتش يراجع باخوة يوسف فقام بنفسه يفتش امتعته. فبدأ بامتعتهم قبل متاع احكاما لما دبره والاستبقاء اخيه معه. ثم انتهى بوعاء اخيه فاستخرج الاناء منه - 00:13:20
يوسف هذا التدبير الذي توصل به اخيه. وما كان له ان يأخذ اخاؤه في حكم ملك لانه ليس من دينه ان يتملك السارق الا ان مشيئة الله قضت هذا التدبير والاحتكام الى - 00:13:50
اخوة يوسف القاضية برفق السارق. نرفع منازل من نشاء في الدنيا على غيره. كما رفعنا منزلة يوسف وفوق كل ذي علم من هو اعلم منه حتى ينتهي العلم الى الله تعالى - 00:14:10
عالم الغيب والشهى. عالم الغيب والشهادة. طيب. بارك الله فيك. يقول الله سبحانه وتعالى فلما جهزهم اي جهز يوسف اخوته بالجهاز او امرهم امر الفتية او الفتيان الذين عنده جهزهم يوسف وحمل ابلهم بالطعام امر عماله فوضعوا الاناء الذي كان يكيل للناس به - 00:14:30
وهو الصواع في متاع اخيه بنيامين. شقيقه من حيث لا يشعر احد. ولما ركبوا وانطلقوا راجعين الى بلدهم اذ اذ المنادي ينادي يا اصحاب هذه القافلة ويا اصحاب العيد المحنملة بالطعام انكم لسالقون. فلما سمعوا هذا الكلام استنكروا واستغربوا. كيف سارقون؟ فاقبلوا - 00:15:00
عليهم قالوا على المنادي ما الذي تفقدون حتى تتهمونا بالسرقة؟ قال المنادي ومن بحضرته نفقد الملك المكيال الذي يكيل الملك به. يقصدون يوسف عليه السلام. او الملك الذي عنده. قال - 00:15:30
ولمن جاء به حمل بعير. وانا به زعيم. يعني من جاء بالصاع مكافأة. من من من يحضره مقدار حمل البعير من الطعام. وقال المنادي وانا بحمل البعير من الطعام وكفيل. استنبط الفقهاء من هذه الجملة او من هذه الاية حكمين شرعيين - 00:15:50
الحكم الاول لما قال ولمن جاء به حمل بعير استنبطوا منها ماذا؟ استنبطوا منه حكم الجعالة والجعالة مثل مثل الاجارة لكنها تختلف الجعالة يعني غير محدد القيمة اه غير محددة او الاجرة لما تقول انت اه قد ضاع مني كتاب او جوال - 00:16:20
من احضره فله كذا وكذا. يعني من غير تحديد تقول له مثلا حمل بعير له مبلغ من غير تحديد ما تقول له مثلا مبلغ مقداره كذا وكذا وانما تقول اكافئه اكافئه بكذا. اي نعم. هذي يسميها الفقهاء الجعالة. الجعالة ولمن - 00:16:50
جاء به حمل بعير هذا الحمل البعير ما ندري كم وزنه؟ كم يأتي كم قيمته؟ ولذلك يقولون الاجرة غير محددة طيب قوله وعمله زعيم استنبط الفقهاء ايضا منه ما يسمى بالظمان والكفالة - 00:17:10
يعني انا والكفالة والظمان قد تكون كفالة اشخاص او كفالة اعيان يعني انا اكفل هذا الشخص واحضره يسمونها كفالة حضورية احضر لك هذا الشخص انا اكفل هذا الشخص اذا كان عليه دين مثلا - 00:17:30

او اكفل الدين اسلمه لك. فهذه هنا شوفوا هذا الظمين الضامن هنا في الاية والكفيل. تكفل او ضمن طعام او حمل البعير الذي قال لمن جاء به حمل بعير فهذا استنبط منه الفقهاء طيب - 00:17:50

قال هنا لما سمعوا هذا الكلام استنكر اخوة يوسف وقالوا وهم يحلفون بالله قالوا تالله حلفوا يمينا بالله ثم اكدوا ايضا قالوا لقد علمت يعني والله علمتم ما جئنا في الارض. يعني ما ما جئنا لنفسد في الارض ما اتينا للفساد في الارض - 00:18:10

وكنا صادقين لا جئنا لا نفسد ولا ولا نفعل هذه السرقة التي هي نوع من الفساد يعني طيب يعني من من لا نريد فساد ولا نريد السرقة التي هي نوع من الفساد ما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه - 00:18:40

ان كنتم كاذبين انتم الان تدفعون عنكم السرقة تدفعون عنكم هذه التهمة اذا اذا لو تبين انها ان هذه التهمة وقعت عليكم حقيقة فما جزاؤه ان كنتم كاذبين؟ قالوا جزاؤهم ان وجد في رحله فهو جزاؤهم - 00:19:00

كذلك نجزي الظالمين. يعني يوسف عليه السلام لما رجعوا اليه قال وقالوا ما كنا ما جئنا نفسد الارض كنا سارقين قال انا اسألكم الان لو ثبتت هذه السرقة عليكم على واحد منكم انه سرق هذا الصور وتبين - 00:19:20

انه في رحله فما جزاؤه؟ قالوا قال ما جزاؤه عندكم انتم في حكمكم؟ انتم جئتم من بلد تحكمون بشريعة ما هي شريعة قالوا في شريعتنا ان من سرق فانه يصبح السارق رقيقا لصاحب - 00:19:40

سرقة او صاحب المال او صاحب من سرق يسلم السارق له مقابل السرقة يصبح رقيقا عنده. هذا حكم يعني شريعته يعقوب عليه السلام. شريعتي يعقوب عليه السلام. كان يحكم بهذا الحكم - 00:20:00

وهو استنقاق السارق. استرقاق السارق. قال هذا ديننا وهذا هذه شريعتنا في في بلدنا. وقال اذن نحكم بشريعتكم. حتى لو حكم يوسف بشريعة مصر ما يحكم بهذا الامر. شريعة مصر حكمها - 00:20:20

ليس هذا وهو يوسف اراد الله ان يكيد بهذا يعني كذلك كيد يوسف ولذلك يعني يعني حكم بهذا الحكم بتدبير من الله. طيب. قال هنا فبدأ باوعيتهم بدأ يفتش باوعيتهم ولم يبدأ بيوعاء اخيه جعل وعاء اخيه هو هو الاخير - 00:20:40

فبدأ باوعية يفتش بها. ثم بعد ذلك وصل الى متاع الى متاع شقيقه. فلما فتحه وبدأ يفتش فيه فاذا فاذا الاناء او الصاع موجود في وعاء اخيه فقال اذا انتم حكمتم؟ اذا هذا اخوكم عندنا رقيقا. وصل الى قال يبقى عندنا رقيقنا - 00:21:10

عندنا رقيقا في شف قال هنا المؤلف قال ما كان ليأخذ اخاهم في دين الملك يقول ما كان ان يأخذ اخاه في حكم مصر لانه ليس في دينهم ان يتملك ان يتملك السائق الا ان الله اراد تدبير هذا الامر في - 00:21:40

ويعني ان الله قدر هذا الامر ودبره وكاد ليوسف ان يقول هذا الشيء فاخذه يوسف وابقاه عنده قال هذا اصبح عندنا رقيقا لانه ثبتت عليه السرطان. قال الله سبحانه وتعالى - 00:22:00

انا ما كان يأخذ اخاه في ذي المال الا ان يشاء الله الا ان الله اراد هذا الامر قال نرفع درجات من نشاء يعني هذا العلم وهذه المعرفة والتدبير من الله سبحانه وتعالى والله يعطي من يشاء من علمه وكل وكل وفوق كل ذي علم عليم لا تجد عالما الا فوقه - 00:22:20

ما هو من هو اعلم؟ وهكذا الى ان ينتهي العلم الى الله سبحانه وتعالى الذي له العلم اولا واخرا وهو عالم الغيب والشهادة وبهذا يعني يكون يوسف عليه السلام خطأ خطوة كبيرة بان اخذ اخاه عنده - 00:22:40

طيب ماذا كان موقف اخوته بعد ذلك؟ تفضل. قالوا ان يسرق فقد ساق اخ له من فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها له قال انتم شر ما كانوا والله اعلم بما تصفون - 00:23:00

اقال اخوة يوسف ان سرق هذا فقد سرق اخ شقيق له من قبل. يقصدون يوسف عليه السلام االخفى يوسف في نفسه ما سمعه حدث نفسه قائلا انتم اسوأ منزلة ممن ذكرتم - 00:23:20

حيث دبرتم لي ما كان منكم. والله اعلم بما تصفون من الكذب والافتراء. قالوا يا ايها العزيز انه ابا شيخا كبيرا فقل احدنا مكانه انا نراك من المحسنين. اي قالوا مستعطفين - 00:23:40

يا ايها العزيز ان له والدا كبيرا في السن يحبه ولا يطيق ملكه احدنا بدلا من بنيامين انا نراك من المحسنين في معاملتك لنا ولغيرنا.

قال الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون. اي قال يوسف نعتصم بالله - 00:24:00
استجيروا به ان نأخذ احدا غير الذي وجدنا المكيال عنده كما حكمتم انتم فاننا ان فعلنا ما تطلبون نكون في عداد الظالمين. فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا؟ قال كبيرهم الم تعلمون - 00:24:30
ان اباكم قد اخذ عليكم موسقا من الله. ومن قدر ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. اي فلما يئسوا من اجابته اياهم لما طلبوه انفردوا - 00:24:50
عن الناس واخذوا يتشاورون فيما بينهم قال كبيرهم في السن الم تعلموا ان اباكم قد قد اخذ عليكم العهد المؤكد لتردن اخاكم الا ان تغلبوا. ومن لهذا كان تقصيركم في وسط غدركم به. لذلك لن افارق ارض مصر حتى يأذن لي - 00:25:10
ابي في مفارقتها او يقضي لي ربي بالخروج منها واتمكن من اخذ اخي والله خير من حكم واعدل من فصل بين الناس ارجعوا الى دينكم فقولوا يا ابانا ان ابنك السبب. وما شهدنا - 00:25:40
الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. ارجعوا انتم الى دينكم واخبروه بما جرى اقول له ان ابنك بنيامين قد سرق. وما شهدنا بذلك الا بعد ان تيقنا. فقد رأينا المكيال في - 00:26:00
ومن كان عندنا علم الغيب انه سيسرق حين عاهدناك على رده. واسأل القرية الذي كنا فيها والعين التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. اي واسأل يا ابانا اهل مصر. ومن كان معنا في - 00:26:20
القافلة التي كنا فيها واننا واننا صادقون فيما اخبرناك به. قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم. اي ولما رجعوا واخبروا اباهم قال لهم بل زينت لكم انفسكم الامارة بالسوء مكيدة دبرتموها - 00:26:40
ما فعلتم من قبل مع يوسف فصبري صبر جميل لا جزع فيه ولا شكوى معه عسى الله ان يرد اليه ابنائي الثلاثة وهم يوسف وشقيقه واخوه الكبير المتخلف من اجل اخيه. انه هو الذي - 00:27:10
الحكيم في تدبيره. وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من حزني فهو كظيم. اي واعرض يعقوب عنه فظاق صدره بما قالوا. قال يا حسرتا على عيناه اذا هذي سوادهما من شدة الحزن فهو ممتلئ القلب حزنا ولكنه شديد - 00:27:30
قالوا تالله تبدأ تذكر يوسف حتى تكون حربا او تكون من الهالكين. اي قال الله ما تزال تتذكر يوسف ويشتد حزنك عليه حتى تشرك على الهلاك او تهلك فعلا فخفض عن نفسك. قال انما اشكو بثي وحزني الى الله. واعلم من الله ما لا تعلمون. اي - 00:28:00
قال يعقوب مجيبا لهم لا اضجر همي وحزني الا لله وحده. فهو كاشف الضر والبلاء ونعلم من رحمة الله وفرجه ما لا تعلمون. طيب بارك الله فيك. طيب قول الله سبحانه وتعالى قال - 00:28:30
يسرق فقد سرق اخ له من قبل. فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها. اي لما وقعوا فيما ارادوا ان يبرؤوا انفسهم وان يعني يعني يخرجوا من هذا الامر فقال اخوة يوسف - 00:28:50
اخوتي ان يسرق يعني هذا هذا ان كان ثبتت عليه السرقة وقد سرق قد سرق اخ له من قبل يقصدون يوسف عليه السلام. طيب ما الذي سرقه يوسف؟ نقول القرآن ابهم هذا الامر ولم - 00:29:10
والمفسرون بعد اخذهم او نقلهم من بعض الروايات الاسرائيلية ذكروا اشياء انه سرق كذا او سرق كذا او هكذا ولكن الامور هذي كلها لا حاجة الى ان نقف ما الذي سرقه يوسف لكن القرآن اشار انهم اتهموا - 00:29:30
بالسرقة قالوا ان يسرق قد سرق اخ له من قبل ويوسف عليه السلام لما سمع هذا الكلام منهم اسر هذا الامر يعني لم يقابل وانما غض عن هذا الشيء ولم يعني يقف عنده كثيرا وهو ما - 00:29:50
تسمى بالتغاظي التغاظي يعني كما قال الامام احمد يقول تسعة اعشار الراحة يعني اذا القى شخص عليك كلمة فانت لا تلتفت اليها. اذا سمعت شيئا لا تلتفت عليه. ولذلك حتى - 00:30:10
جاء في قوله تعالى في قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع ازواجه قال يعني في في قصة اه مع مع زوجاته اه اه في في صورة التحريم في سورة التحريم قال عرف بعضه - 00:30:30

واعرض واعرض عن بعض لم يظهر هذا الامر كله وانما اخفى الكثير وهذا هو ما يسمى بالتغاضي عليه السلام لما قالوا هذا الامر اسره في نفسه اسره في نفسه. وقال بعض المفسرين انه فاسرها - 00:30:50
يوسف في نفسه ولم يبدها له اي هذه الكلمة التي قالها. قال انتم شر مكانا والله اعلم ما تصفون. قالوا ان هذا هذه الجملة انتم شر مكانا. قالها يوسف في نفسه ولم يظهرها امامهم. قال انتم شر مكانا او انه يعني - 00:31:10
لم يقابل هذا الكلام بكلام مثله. الله اعلم. طيب انتم شر ما كانوا والله اعلم بما تصفون. قال يعني قابلهم بهذا الكلام او قاله في نفسه آآ الان حاولوا استعطائه وان يعطف - 00:31:30
عليهم وان يرحمهم. قالوا يا ايها العزيز ان ان له ابا شيخا كبيرا. ان هذا انت اخذته عندك له ابا شيخا كبيرا. ولا يتحمل ولا يصبر. فخذ احدنا مكانه. لانه يحب - 00:31:50
محبة عظيمة. ونحن قد يتحمل منا ولا يتحمل من هذا. وخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين. يعني يعني اعطنا هذا الذي اتهم بالسرقة وخذ واحد منا مكانه. فماذا كان رده؟ قال - 00:32:10
معاذ الله يعني لا نعتصم بالله ونستجيب لله ان نظلم معاذ الله ان نأخذ الا ما وجدنا متاعنا عنده قلنا نأخذ واحد بريء ونخرج سارق نطلق السارق ونأخذ مكانه بريء. ان هذا هذا هو الظلم. لا يجوز ولا يمكن - 00:32:30
لا نستطيع ان نحكم بهذا الحكم. فحاولوا فيه فلم يستطيعوا. فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا اي انهم اجتمعوا وبدأوا يتسارون فيما بينهم حتى خرجوا بالنتيجة حتى خرجوا بالنتيجة خلصوا نجيا - 00:32:50
قال كبيرهم بعدما تشاوروا وتناقشوا قال كبيرهم وهو الاعطل حتى قيل ان هذا الكبير هو الذي لا تقتلوا يوسف. قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله. ومن قبل من الله. يعني اخذ منك مواثيق شديدة - 00:33:10
الا تفرطوا في هذا في اخيكم هذا وانتم قد فرطتم في يوسف يعني والان الان ماذا سيكون الموقف موقف ابينا لما نأتي نقول ان ان اخانا هذا قد سرقوا انه اخذ يعني رقيقا عندهم ماذا سنقول؟ ماذا - 00:33:30
سنفعل وقد ضيعنا الاول ثم ضيعنا الثاني وفرطنا في هذا وهذا فقال هو انا لا اذن ابورح الارض لن اخرج من مصر وسأبقى في هذه الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين كانه يعني حزن حزنا - 00:33:50
شديدا واسف على نفسه ان يذهب الى ابيه وليس معه وليس معهم اخوهم. قال ابقى اما ان يأذن نبي او والله سبحانه وتعالى بان بان يعني يطبق سراح اخي هذا الرقير ثم اوصاهم - 00:34:10
قال ارجعوا انتم. انتم ارجعوا الى ابيكم. فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق. اعطوه الحقيقة. واخبروه. وقولوا له ما شهدنا الا بما شهدنا الا بما علمناه يعني شهدنا انهم يعني فتحوا المتاع ووجدوا فيه وما كنا لغيب حاضرين نحن لا - 00:34:30
الامور الغيبية هذي الامور الغيبية لا نحفظ الظاهر امامنا. اما الاشياء الخفية الخفية هذي امرها الى الله. ثم اكدوا امرا اخر او اوصاهم قال وقولوا له واسأل القرية التي كنا فيها وهي مصر اسألوا والعيرة التي اقبلنا فيها - 00:34:50
نحن جئنا بعير معنى اناس اسألوهم التي اسألهم وانا لصادقون شف كيف تأكيد لما كان على حقيقته جاء بهذه المؤكدات كلها. واما في لما لما القى يوسف القوا يوسف في الجب - 00:35:10
قالوا يعني ما قالوا بهذه المؤكدات اتوا بقميصه والقوه وقالوا ان الدئس اكله ولم يعني ولو كنا صادقين. لكن هنا جاء بموكله مؤكدات عظيمة جدا. فقال يعني اولا قالوا ان ان ابنك سرقة والشهادة واضحة والعلم واضح والامور يعني هذه ليست بايدينا وانما - 00:35:30
امور غيبية ثم قالوا اسأل القرية التي كنا فيها وهي مصر والعيرة التي اقبلنا فيها كل هؤلاء يشهدون انا لصادقون جاء بجملة مؤكدة. جملة مؤكدة وانا لصالحون. فلما وصلوا الى ابيهم اخبروهم بهذه الخبر وبهذه الوصايا التي اوصى بها اخوهم الاكبر فما كان من موقف يعقوب الا - 00:36:00
الحزن الشديد فقال بل سولت لكم انفسكم ليس الامر كما تقولون بل هذا الذي فعلتموه هو ما فعلتموه اولا في بل سولت لكم انفسكم

زينت لكم انفسكم هذا الامر. فهذا الامر انفسكم فصبر جميل. اصبروا صبرا - 00:36:30
وصبري صبر جميل لا جزع فيه. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا. وهذا شيء يدل على يعني على صبر يعقوب وتحمله مثل هذه المصائب وتوكله على رب العالمين ويعلم ان الفرج قادم ولذلك قال عسى الله - 00:36:50
ان يأتي يعني طلب من الله الرجاء ان يأتي بهم جميعا يوسف واخوه الشقيق لما اخبروه بالاكبر انه قال لن ابرح الارض. انه هو العليم الحكيم. عليم سبحانه وتعالى بحالهم حكيم في تدبيره - 00:37:10
وتولى عنه. وقال يا اسف على يوسف يعني لا يزال حزنه مع يوسف عليه السلام. وبينبض عيناه من كثرة البكاء يعني ذهب ذهب بياضها من كثرة البكاء. قال هنا وابيض - 00:37:30
يعني هو بيربط عيناه قال يعني بذهاب سوادهما من شدة حزن فهو ممتلئ للقلب. قال اشتد البكاء حتى فقد بصره. حتى فقد قال هنا اه فهو قال فهو كظيم يعني يكظم يكظم ولا يظهر لهم كل شيء وانما يظهر شيئا قليلا - 00:37:50
فهو كظيم يعني شديد الكتمان لما يجده في نفسه من الحزن ويعني من كان ما كان من اخوته الا ان قالوا او من من الابناء قالوا تالله ما تزال تذكر يوسف - 00:38:20
وتزيد تزيد نفسك تزيد نفسك يعني حزنا شديدا حتى تشرف على الهلاك او تهلك فقالوا يعني لا تزال تبدأ حتى تكون حتى تكون حرما الحرم الذي قد اشرف على يعني ازدادها او جاءت اسباب الهلاك له وازدادت عليه اسباب الهلاك حتى تكون حرما او - 00:38:40
اخونا من الهالكين يعني انت خلاص تصبح هالكا. فما كان من موقفه وجوابه الا ان قال انا اشكو بثي وحزني الى الله. ما الفرق بين البلد؟ والحزن؟ قال اهل التفسير البث درجة - 00:39:10
من الحزن يعني اشكو بثي الشديد وحزني الذي هو اقل من البث الى الله لا اشكوه اليكم ولا اشكو الى احد الى رب العالمين الذي يكشف الضر ويزيل الحزن والبناء والله واعلم ايضا - 00:39:30
الله سبحانه وتعالى لان الله اعطاني علم ما لم يعطكم اياه اعلم من الله ما لا تعلمون. ولذلك قال بعدها في الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. فكان يعلم بالوحي من الله. ما لا يعلمون - 00:39:50
طيب واصل يا شيخ تفضل ان شاء الله قوله تعالى يا ليذهبوا فتخصصوا بيوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من موت الله الا القوم الكافرون اي قال يعقوب يا ابنائي عودوا الى مصر. فاستقصوا اخبار يوسف واخيه. ولا تقطعوا رجاءكم - 00:40:10
رحمة الله انه لا ينفع الرجاء من رحمة الله الا الجاهدون لقدرته الكافرون به. فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا وانا والضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا - 00:40:40
ان الله ينزل المتصدقين. اي فذهبوا الى مصر فلما دخلوا على يوسف قالوا يا ايها العزيز ربنا واهلنا القحط والجن. وجئناك بثمن رديء قليل. فاعطنا به ما كنت تعطينا من قبل - 00:41:00
اكتمل الجيد وتصدق علينا بقبض هذه الدراهم المزكاة. وتجوز فيها ان الله تعالى يثيب المتفضلين على اهل الحاجة باموالهم. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه انتم جاهلون كيف لما سمع مقالتهم رق لهم وعرفهم بنفسه وقال هل تذكرون الذي فعلتموه - 00:41:20
واخيه من الاذى في حال جهلكم لعاقبة ما تفعلون. قالوا ائنك لانت يوسف؟ قال انا يوسف هذا اخي قد من الله علينا انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. اي قالوا - 00:41:50
اين انت يوسف؟ قال نعم انا يوسف هذا شقيقي فتوضأ الله علينا فجمع بيننا بعد الفرقة لو من يتق الله ويصبر على المحن فان الله لا يدحك ثواب احسانه وانما يجزيه احسن الجزاء - 00:42:10
قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين. اي قالوا تالله لقد فضلك الله علينا واعزك بالعلم والكرم والفضل. وان كنا لخاطئين بما فعلناه عمدا بك وبأخيك لا تثيب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. اي قال لهم يوسف لا تأليب - 00:42:30
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين لمن تاب من ذنبه واناب الى طاعته طيب بارك الله فيك. قال يعني هنا قوله سبحانه وتعالى

قال يا بني اذهبوا فتحسروا هذا يدل على ان الله اعطاه العلم والمعرفة وحسن التدبير واخذ الامور بالهدوء - 00:43:00
ولذلك لما وصل ما وصل من شدة الحزن لم يقطع الرجاء ولم يقنط ولم ييأس قال اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وفي قراءة فتجسسوا يعني التحسس والتجسس هو البحث البحث سواء - 00:43:30
كان الخفية او بغير خفية تحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا اي لا تقنطوا من روح الله من فرج الله ان الله سبحانه وتعالى يفرج ويفرج الكرب ويكشف الغم. من روح انه لا ييأس من روح الله - 00:43:50
الا القوم الكافرون. اما المؤمن فانه لا يقنط ولا ييأس بل رجاؤه برب العالمين لان الله سبحانه وتعالى هو الذي يفرج الكرب فلما دخلوا عليه اي رجعوا الى مصر مرة ثالثة ودخلوا على يوسف - 00:44:10
دخلوا عليه المرة الثالثة جاءوا بهذا الاسلوب الذي فيه استعطاف شديد. فقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة نجاة فاوفينا الكيل. قالوا قد اصابنا القحط والجلد في بلادنا. وجئنا بثمن رديء - 00:44:30
كانت معهم يعني اثمان رديئة جدا. فاعطنا ما كنت تعطينا من قبل بالثمن الجيد وتصدق علينا. يعني هذه الدراهم الرديئة وزدنا وسامحنا وتفضل علينا فلما جاءوا بهذا الاسلوب بهذه الطريقة - 00:44:50
رق لهم لما سمعهم يعني بهذه الحال فرق لهم وهو على منزلة عظيمة واصبح يعني له المكانة في مصر فارق لهم ثم كشف لهم الامر. يعني قال هل علمتم ما فعلتم - 00:45:10
يوسف واخيه اذ انتم جاهلون قال هل تذكرون الذي فعلته يوسف اولا ثم اخيكم ايضا اذيتموه فتذكرون هذه فلما ذكر لهم هذا الامر في يوسف واخيه يعني عرفوا وقيل انه كان يلبس قناعا - 00:45:30
على وجهه في ذلك الوقت كان الكبار عندهم المسؤولين. الواحد منهم يلبس القناع على وجهه. فلما اراد ان يعرفه بنفسه كشف القناع فعرفوا والله اعلم بذلك. ايه. قالوا ائنك لانت يوسف. قال نعم. وفي - 00:45:50
في قراءة اخرى انك على على سبيل الاخبار انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله الله علينا قد من الله علينا قال قد تفظل الله علينا فجمع بيننا بعد الفرقة ثم قال انه من يتق ويصبر - 00:46:10
فان الله لا يضيع اجر المحسنين. شف التقوى والصبر. الانسان يتقي الله عز وجل ويخاف الله ويراقبه ويبتعد عنه حرماته ويقبل على طاعاته ويصبر على الطاعات ويصبر عن المحرمات فان الصبر ان التقوى والصبر - 00:46:30
سبب لتفريج الكرب. سبب لي لتعظيم الاجور. ولذلك قال انه من يتقي ويصبر فانه الله لا يضيع اجر المحسنين. وتلاحظ كلمة الاحسان والمحسنين تتكرر. انا نراك من المحسنين. ان الله - 00:46:50
الله يجزي قال ان لا يضيع اجر المحسنين. لان يوسف كان متصلا بصفة الاحسان. وهو بذل المعروف للناس بذلوا معروف مع انه محسن في في علاقته مع ربه فالاحسان هو اتقان الامور - 00:47:10
وضبطها فعله على احسن وجه سواء كان هذا الاحسان مع الله عز وجل او مع الخلق ولذلك اعلى مراتب الدين الاحسان. فلما عرفوا عرفوه يعني اعتذروا اليه فقالوا تالله لقد اثرك الله - 00:47:30
علينا تالله لقد فضلك الله علينا واعزك بالعلم والحلم والفضل. وان كنا لخاطئين يعني قد فعلنا ذلك هذا الفعل الذي حصل منا عمدا بك وبأخيك ونحن نعتذر اليك قال يوسف يعني قال لا تثريب عليك - 00:47:50
لا تأنيب ولا عقوبة عليكم لا تثريب عليكم يغفر الله لكم فدعا لهم بالمغفرة. قال يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين لمن تاب من ذنبه وانا وهذا الموقف يعني موقف عظيم من يوسف عليه السلام انه وقف مع اخوته بهذا - 00:48:10
وهو عدم التثريب وعدم التأنيب وعدم المؤاخذة ويعني مقابلة الاعتذار والمسامحة والعفو عند المقدرة. قال لا تثريب عليكم. ثم لما اخبروا سألهم عن ابيهم ذهب بصره قال خذوا قميصي هذا فخنع قميصه واعطاه اياه وقال اذهبوا بقميصي هذا - 00:48:30
فالقوه على وجهي يأتي بصيرا. واتوني باهلكم اجمعين. لماذا اعطاه القميص؟ اعطاهم القميص. لان الانبياء في بركة في ثيابهم وفي شعورهم وفي عرقهم كما كان صلى الله عليه وسلم فيه بركة. لكن في حياتهم اما بعد مماتهم فان - 00:49:00

هذه امور لا لا تنفع. قال اذهب لي بقميصه فالقوا على وجهي يأتي بصيرا واتوني باهلكم اجمعين. القاهم فذهبوا به والقوه على على وجهه طيب نشوف ماذا جرى؟ تفضل يا شيخ. يا شيخ عودة العينين - 00:49:20

يعقوب عليه السلام بسبب بركة ليس بسبب الريح لا هو بسبب هذا بركة قميص والله سبحانه وتعالى جعل هذا سببا اي نعم الله يستر قوله تعالى قالوا تالله انك لفي ظلالك القديم. اي قال الحاضر ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا تفندوه - 00:49:40

ولما خرجت القافلة من ارض مصر ومعهم القميص قال يعقوب لمن حضر اني لاجد ريح لولا مني وتزعم ان هذا الكلام صدر مني من غير شعور قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم. اي قال الحاضرون عنده تالله انك لا تزال في خطأ - 00:50:10

القديم من حب يوسف وانك لا تنساه. فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فقد بصيره قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. اي فلما ان جاء من يبشر يعقوب بان يوسف حي - 00:50:40

قميص يوسف على وجهه فعاد يعقوب مبصرا وعمه السرور فقال لمن عنده الم اخبركم اني اعلم من الله ما لا تعلمونه من فضل الله ورحمته وكرمه. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا - 00:51:00

كنا خاطئين. اي قال بنوه يا ابانا سل لنا ربك ان يعفو عنا ويستر علينا ذنوبنا انا كنا خاطئين فيما فعلناه بيوشك وشقيقه. قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم - 00:51:20

الرحيم. اي قال يعقوب سوف اسأل ربي ان يغفر لكم ذنوبكم انه هو الغفور اذ رفع الرحيم بهم. فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه فقال ادخلوا مصر ان شاء - 00:51:40

الله امنين اي وخرج يعقوب واهله الى مصر راصدين يوسف فلما وصلوا اليه يوسف اليه ابويه ظم يوسف اليه ابويه فقال لهم ادخلوا مصر بمشيئة الله وانتم امنون من الجهد والقهر ومن كل مكروب. ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا - 00:52:00

قال يا امتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد سألها ربي حقا. وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن جاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه - 00:52:30

العليم الحكيم اي واجلس اباه وامه على سرير ملكه بجانبه اكراما لهما او ابواه واخوته الاحد عشر بالسجود له تحية وتكريما. لا عبادة وخضوعا. وكان ذلك جائزا في شريعتهم وقد حرم في شريعتنا سدا لذريعة الشرك بالله. فقال يوسف لابيه هذا السجود - 00:52:50

هو تفسير رؤياي التي قصصتها عليك من قبل في صغري. قد جعلها ربي صدقا. وقد تفضل علي حين من السجن وجاء بكم اليهم يا بادية من بادئ ان افسد الشيطان رابطة الاخوة بيني وبين - 00:53:20

ان ربي لطيف التدبير بما يشاء. انه هو العليم بمصالح عباده. الحكيم في اقواله ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني بالتأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة بالصالحين. ثم دعا اي ثم دعا يوسف ربه قائل - 00:53:40

ان الرب قد اعطيتني من ملك مصر وعلمتني من تفسير الرؤى وغير ذلك من العلم يا بديع السماوات والارض انت متولي جميع شأني في الدنيا والاخرة. توفني اليك مسلما والحقني بعبادك الصالحين - 00:54:10

جينا من الانبياء الى الابرار والاصفياء الاختيار. بارك الله فيك. طيب قاله سبحانه وتعالى هنا اولا فاصلت العير قال ابوهم اني لاجد لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون. يقول لما فصلت - 00:54:30

يعني فصلت العيد من مصر انفصلت عن عن بلد مصر متوجهة الى الشرق يعني توجهت الى الشام ومعهم القميص فقال يعقوب لمن كان حاضرا عنده اني لاشم رائحة يوسف ورائحة - 00:54:50

قميصه لولا ان تقولون انك سفيه او انك قد ذهب عقلك كيف تقول مثل هذا الكلام؟ لكنني انا متأكد اؤكد انني يعني اشم رائحتي رائحة يوسف واجد ريح يوسف. قالوا تالله انك - 00:55:10

القديم اي الحاضرون عنده قبل ان تصل العيد قالوا لا تزال في خطئك القديم في ضلالك قدرا وقد يعني في في شدة محبتك ليوسف حتى انك لا تنساه. اين يوسف؟ واين الحديث عن يوسف؟ حتى تقول يعني اجد ريح يوسف - 00:55:30

لما اقبلت العيد ووصلت الى الى دار يعقوب دخل البشير القاه على وجهه. قيل ان هذا البشير اخوهم الذي اخذ القميص هو الذي جاء بالقميص وفيه الدم. والذي اخاف ابوه وارتاع ابوه من من ذلك الموقف لما قال لهم يعني لما قال لهم - 00:55:50
لما قالوا له ان ان الذئب اكله والقوا القميص على ابيهم قد لطخ بالدم فقال انني انا الذي يعني جئت له بذلك الموقف سآتي بهذا الموقف الذي فيه البشارة. فاخذ القميص والقاه على وجه ابيه - 00:56:20
فارتد بصيره. رجع اليه بصره فاصبح مبصرا. ايه. فاصبح قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. انا الله يوحي الي ويخبرني بالوحي واعلم من الله ما لا تعلمون. فما كان منهم الا ان طلبوا من ابيهم الاستغفار - 00:56:40
والتوبة والانابة. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. سألوا اولا اعتذروا الى ابيهم انهم اخطأوا ثم الامر الثاني سألوا اباهم ان ان يدعوا ربه ان يغفر وان يعفو عنهم وان يستر اه يستر - 00:57:00
ذنوبهم او يستر عليهم ذنوبهم فلم قال قال سوف استغفر لكم ان سوف استغفر لكم انه هو الغفور الرحيم. لم يقل ساستغفر انما قال سوف قال بعض اهل العلم انه اجل استغفاره الى - 00:57:20
الى وقت السحر لانه وقت وقت الاجابة. فاستغفر لهم وبين لهم ان الله غفور رحيم. فلما دخلوا على يعني بعد ذلك يعني هو طلب منهم ان يأتوا باهله اجمعين فاخبروه بذلك خرجوا من مصر جميعا - 00:57:40
كلهم يعني جميع اهله جميعا خرجوا من مصر ودخلوا على قال فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابوي وقال ادخلوا مصر شف لاحظ في الاية ان قال اهل التفسير انه لما قال لما - 00:58:00
دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه انه ان يوسف قد خرج لهم وقد وضع لهم مكان استقبال فلما وصلوا الى هذا قال لهم ادخلوا مصر. وكان قد خرج خارج مصر حتى يستقبل ابويه ويستقبل اخوته - 00:58:20
ثم قال ادخلوا مصر. هذه مصر امامكم ادخلوها ان شاء الله امنين. دخلوا فلما دخلوا ودخلوا القصر رفع ابويه على العرش الذي كان يجلس عليه. اقعدهم على العرش اكراما لهم. وخروا له سجدا. الابوان - 00:58:40
والاخوة جميعا وهذا السجود كما ذكر المؤلف هنا سجود تحية واكرام لا سجود عبادة. فان سجود العبادة لا يكون الا لله فسجلوا وهذا السجود التحية والاكرام كان في شرائع من قبلنا او في شريعة من قبلنا فلما جاء الاسلام يعني منع - 00:59:00
هذا الامر سدا لذريعة الشرك. ولا يكون سجود الا لله. ثم قال يوسف عليه السلام يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. قال يا ربي يقول هذه رؤياي التي رأيتها وانا صغير الشمس والقمر واحد عشر كوكب هذه الان تحققت يعني - 00:59:20
تأولت يعني قد جعل ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن. شف ولم يذكر اخرجني من الجب حتى لا يذكر اخوانه هذا الامر. وانما قال السجن يعني حصل امر اخر. وجاء بكم من البدو - 00:59:40
يعني من الخارج ولم يقصد انهم اهل بادية. لان الانبياء لا يبعثون من الا من القرى. ويعقوب واخوتهم لم يكونوا من اهل البادية. وانما قال البدو يعني الذين عاشوا في مناطق بعيدة. قال من بعد ان نزغ الشيطان يعني الشيطان - 01:00:00
هو الذي سول ونزغ يعني فعل هذا الفعل الشيطان بيني وبين اخوتي ثم قال ان ربي لطيف واللطيف اسم من اسماء الله حيث يعني اخذ به في في المضايق واخرجه من هذه الكروب حتى وصل الى - 01:00:20
المكان انه هو العليم سبحانه وتعالى الحكيم. طيب. ثم دعا كما ذكر المؤلف يوسف عليه السلام بهذه الدعوات الطيبة من الملك وهذا الاعتراف بفضل الله عليه وعلمتني من تأويل الاحاديث فالله اعطاه الملك واعطاه تفسير الرؤى - 01:00:40
النبوة واعطاه الرسالة فهو رسول نبي آآ ملك آآ يفسر الرؤى قالت انت يا رب فاطر السماوات والارض خالقها منشئها مبدعها توأ انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين وهذا - 01:01:00
دعاؤه لكن هنا وقف بعض المفسرين فقال هل يجوز للانسان ان يدعو لنفسه بموت توفني مسلما؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا لا يعني لا يتمنين احدهم الموت بضر نزل به. فقالوا ان هذا ليس من باب التمني وانما هو من باب الدعاء - 01:01:20
الثبوت على الاسلام فقط يعني توفني ان اردت الوفاة او ان جاءني الموت وجاءني اجلي ان تتوفني على الاسلام ثابتا على الاسلام

طيب ناخذ بقية السورة خاتمتها تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى - 01:01:40
ذلك من انباء الغيب المقيه اليك وما كنت لديه من اجمع امرهم وهم يمكرون اي ذلك المذكور من قصة يوسف هو من اخبار الغيب نخبرك به يا محمد وحيا وما كنت حاضرا - 01:02:00
اخوة يوسف حين دبروا له الالقاء في البيت. واحتالوا عليه وعلى ابيه. وهذا يدل على صدقه. وان الله اوحي اليك وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين؟ اي وما اكثر المشركين من قومك يا محمد؟ لمصدقيك - 01:02:20
ولو حرصت على ايمانهم فلا تحزن على ذلك. وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر اي وما تطلب من قومك اجرة على ارشادهم للايمان ان الذي ارسلت به من القرآن والهدى عظة - 01:02:40
الناس يا اجمعين يتذكرون به ويهتدون وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها اي وكثير من الدلائل الدالة على وحدانية الله وقدرته منتشرة في السماوات والارض كالشمس - 01:03:00
القمري والجبال والاشجار تشاهدونها وهم عنها معرضون. لا يذكرون لا يفكرون في لا يفكرون فيها ولا يعتبرون. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. اي وما يقر هؤلاء عن ايات الله بان الله خالقهم ورازقهم وخالق كل شيء ومستحق للعبادة وحده الا وهم - 01:03:20
مشركون في عبادتهم الاوثان والاصنام. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة مغتا وهم لا يشعرون. اي فهل عندهم ما يجعلهم امنين - 01:03:50
او تأتيهم القيامة فجأة وهم لا يشعرون ولا يحسون بذلك قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين اي كلهم يا محمد هذه طريقتي. ادعو الى عبادة الله وحده. على حجة من الله ويقين - 01:04:10
ومن اهتدى بي وانزل الله سبحانه وتعالى عن الشركاء ولست من المشركين مع الله غيره وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اوحي اليهم من اهل القرى. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين - 01:04:40
والدار الاخرة خير للذي اتقوا. افلا تعقلون. اي ما ارسلنا من قبلك يا محمد للناس رجالا منهم ننزل عليهم وحينا وهم من اهل الحاضرة فهم اقدروا على فهم الدعوة ويكذبهم الضالون عنه افلم يمشوا في الارض فيعاينوا كيف كان - 01:05:00
ومكذبين السابقين وما حل بهم من الهلاك ولثواب الدار الاخرة افضل من الدنيا وما فيها الذين امنوا وخافوا ربهم افلا تفكرون فتعتدوا حتى يستيأس الرسل وظنوا انهم قد هديوا جاءه نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المسلمين. اي ولا تستعجل يا محمد النصر - 01:05:30
على مكذبيك. فان الرسل قبلك ما كان يأتيهم النصر عاجلا لحكمة نعلمها. حتى اذا من قومهم وايقنوا ان قومهم قد كذبوهم ولا امل في ايمانهم جاءهم نصرنا عند فننجي من نشاء من الرسل واتباعهم. ولا يرد عذاب اعم الاجرم وتجرأ على الله - 01:06:00
هذا تسبيح للنبي صلى الله عليه وسلم. قد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. اي لقد كان في نبأ المرسلين - 01:06:30
الذي قصصناه عليه وما حل بالمكذبين عظة لاهل العقول السليمة ما كان هذا القرآن حديثا مكذوبا مختلقا. ولكن انزلناه مصدقا لما سبقه من الكتب السماوية. وبيانا لكل ما يحتاج العباد من تحليل وتحريم. ومحبوب ومكروه وغير ذلك. وارشادا من الضلال ورحمة لاهل الايمان - 01:06:50
اهتدي به قلوبهم فيعملون بما فيه من الاوامر والنواهي. طيب بارك الله فيك يقول سبحانه وتعالى ذلك اي ما ذكر في قصة يوسف من اولها الى اخرها ذلك من انباء الغيب اي هذه الاخبار التي سمعتها يوم - 01:07:20
وتسمعها قومك من انباء الغيب اي من اخبار الوحي نحيه اليك ما كنت وما كنت لديهم اذ يقول ما كنت يا محمد عندهم لما اجمعوا امرهم في ان يلقوا يوسف في في غيابة الجب وهم يمكرون ثم قال سبحانه - 01:07:40
وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين الناس كثير لكن اذا اردت يعني ان يصدقك او يتبعك الا القليل الذي يتبع ويتمسك به قليل.

والكثير على ضلال. وما اكثر الناس. ولكن لو حرصت بمؤمنين لا تجد الا القليل. قال وما - 01:08:00
تسألهم اين قومك؟ لان الايات الان بدأت في الحديث عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وما تسألهم عن من اجل اي انت في دعوتك يا محمد لقومك ما تسألهم عليه اجر لا تطلب منهم اجرا ان هو الا ذكر للعالمين اي هذا الوحي الذي نوحي اليك - 01:08:20
هو ذكر العالمين ليس لمكة ولا للمشركين ولا للعرب بل هو للعالمين يعني كافة وكأي من اية في السماوات يقول كثير من الآيات كأيا تفيد التكثير من الآيات في السماوات كما ذكر المؤلف قال الجبال والأشجار والقمر والسماوات والأرض والشمس وغيرها - 01:08:40
الآيات العظيمة في السماوات والأرض يمرون عليها ولا يلتفتون اليها لأن قلوبهم غافلة وهم عنها معرضون حتى لو ذكروا بها لا يقبلونها قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. يقول له اكثرهم يعني هم يقرون بوحدانية الله وان الله هو الخالق الرازق. لكنهم يشركون - 01:09:00
فما الفائدة؟ ثم هددهم قال افأمنوا يعني هل امنوا ان تأتيهم غاشيا من عذاب الله؟ يعني فيهم عقوبة من السماء ينزل عليهم عذاب من السماء او تأتيهم الساعة ان يموت ان يأتيهم الموت او تنتهي الدنيا وهم لا يشعرون - 01:09:20
ثم بين يعني حقيقة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. قل هذه سبيلي. اي هذه الطريقة التي اسلكها انا في دعوتي الى قومي هي انا ومن اتبعني سبيلي ادعو الى الله على بصيرة على علم وعلى نور انا ومن تبعني وسبحان الله وما انا من المشركين تأزيها لله ان - 01:09:40
الداعي اما محمد او اتباعه ان يشركوا برب العالمين وما انا من المشركين. ثم بين سبحانه تقريرا لرسالته وما من قبلك الا رجالا لم يرسلن النساء انما نرسل الرجال رجالا نوحي اليهم من اهل القرى ليس من - 01:10:00
اشارة لما ذكر جاء بكم من البدو حتى يقرر لك ان الانبياء لا يرسلون من البالية. ثم قال افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم الامم الماضية التي ارسل اليهم رسل وكذبوهم. ثم قال ولا دار الاخرة خير للذين اتقوا. اي الدار الاخرة - 01:10:20
خير من الدنيا لكن لمن؟ للذين اتقوا قال افلا تعقلون اين عقولكم؟ اين عقولكم؟ ثم قال سبحانه وتعالى حتى اذا يعني قنط الرسل وانتهى امره استيأس اشتد الامر عليهم وظنوا انهم قد كذبوا من هم الذي ظنوا - 01:10:40
قيل الذين ظنوا هم يعني الرسل ظنوا انه انه اصبح هؤلاء قد قد كذبوا اي كذبهم قوم هذا هذا وجه اخر ظن الامم ان انهم ظنوا انهم قد كذبوا ان ان الرسل قد كذبوا. الاية محتملة الامرين - 01:11:00
ان فيها قراءة قد كذبوا بالتشديد. المؤلف ذهب الى الرأي الثاني وهو ان ان الرسل استيأسوا من امام قومه وظن الامم او القوم ان الرسل قد كذبوهم فيما اخبروهم انهم قالوا سيأتيكم العذاب ولم يروه - 01:11:30
فاذا اشتد الامر اشتد الامر بان القوم لا يؤمنون ويظنون هذا الظن السيء بانهم قد كذبوا قد قد كذبهم وليس هناك ما يدل على صدق ما اخبروا فيه الرسل جاء النصر وزال الكرم يعني عند عندما يشتد يزول الكرب قال الله عز وجل فنجي من نشاء - 01:11:50
من الرسل ولا يرد بأسنا على القوم على المجرمين هذا الوجه الذي الذي سار عليه المؤلف ان الرسل يسوء من ايمان قومهم وظن قومهم انهم قد قد كذبوا اي رسل لم لم يكن كلامهم حرام - 01:12:20
واين الوعود التي وعدوا بالنصر؟ فيأتي النصر بعد ذلك فيأتي النصر بعد ذلك هذا وجه. الوجه الثاني قال حتى اذا استيأس الرسل من ايمان قومهم وظنوا اي الرسل انهم قد قد كذبهم قومهم انه قد - 01:12:40
من عند الله سبحانه وتعالى. اتى النصر من عند الله عز وجل فينجي الله من يشاء بأسه بالمجرمين. طيب قال الله في خاتمته هذه السورة لقد كان في قصصهم. اي في قصص الانبياء - 01:13:00
والرسل السابقين عبرة. وهذه القصة فيها عبرة عظيمة. عبرة واعتبار وعظة لاولي الالباب خاصة. اصحاب العقول. اما ليس لهم عقول ولا يخاطبون. قال ما كان حديثا يفترى. هذا الكلام الذي تسمعونه ليس حديثا يفترى. ولكن تصديق الذي بين يديه هذا - 01:13:20
تصديق من الله عز وجل وتصديق الذي بين يديه اي هذا الكتاب العظيم يعني على صدق ما تقدموا كتب المنزلة تصديق الذي بين

يديه وتفصيل كل شيء توضيح وبيان لكل شيء وهدى يهتدي به المهتدون ورحمة - 01:13:40
يتراحمون بها يتراحمون بها. لقوم يؤمنون خاصة. فهل الايمان واهل العقول واولو الالباب هم المنتفعون والذين يتذكرون ويستعين اما غيرهم فلا فائدة ولا فائدة في نصفهم صم بكم العمر وهم لا يرجعون. وبهذا - 01:14:00
السورة العظيمة الجليلة التي عشنا معها اياما طويلة. وهي سورة يوسف عليه السلام ويعني تبين لنا فيها من الدروس والمواعظ والعلم الشيء الكثير نسأل الله ان ينفعنا بها. وان يبارك لنا في اوقاتنا. وان يوفقنا لطاعته. ان شاء الله لقائنا القادم. في الصورة التي - 01:14:20
تليها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:14:40